مجلة روافد
للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلد 08 (02) ديسمبر 2024 ص ص 321-348

# تقييم مهارة المعالجة الإحصائية لدى طلبة سنة ثانية ماستر
## -دراسة تحليلية لمذكرات التخرج بقسم علم النفس بجامعة المسيلة-

# Evaluating the Statistical Processing Skill of Second-Year Master's Students
## - An Analytical Study of Graduation Theses in the Department of Psychology at the University of M'sila-

فيروز زازل[1*] ؛ نور الدين جعلاب[2]

[1] مخبر المهارات الحياتية، جامعة محمد بوضياف مسيلة (الجزائر).
البريد الالكتروني المهني: fairouz.zazel@univ-msila.dz

[2] مخبر المهارات الحياتية، جامعة محمد بوضياف مسيلة (الجزائر).
البريدي الالكتروني المهني: nourdine.djaalab@univ-msila.dz

| تاريخ الإيداع | تاريخ القبول | تاريخ النشر |
|---|---|---|
| 2024/06/07 | 2024/09/20 | 2024/12/01 |

**الملخص:** تهدف الدراسة الحالية إلى تقييم مهارة المعالجة الإحصائية في مذكرات التخرج بقسم علم النفس بجامعة المسيلة، حيث تمثلت عينتها في 40 مذكرة تخرج ماستر، كما تم الاعتماد على أداة بطاقة تحليل محتوى لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي الاستكشافي بأسلوب تحليل محتوى، ولمعالجة البيانات تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية. توصلت هذه الدراسة إلى أهم النتائج وهي: هناك تباين في وجود مهارة المعالجة الإحصائية بين الضعيف والمتوسط في مذكرات التخرج بقسم علم النفس بجامعة المسيلة.

وعليه تقترح الدراسة تقديم ورشات تدريبية في مجال المعالجة الإحصائية، وكذا تقديم المادة العلمية باستخدام تقنيات تفاعلية.

***الكلمات المفتاحية:*** *مهارة المعالجة الإحصائية؛ مذكرات التخرج؛ الأساليب الإحصائية؛ الإحصاء الوصفي؛ الإحصاء الاستدلالي*

**Abstract:** The current study aims to assess the skill of statistical processing in the graduation memoranda in the Department of Psychology at the University of M'sila. Where its sample consisted of 40 master's graduation memoranda, and a content analysis card tool was used to collect data according to the descriptive-exploratory method of content analysis, and to process the data, descriptive statistical methods represented by frequencies and percentages were used. The main findings of this study are as follows :

* **المؤلف المرسل**

There is a discrepancy in the presence of statistical processing skill between weak and average in the graduation memos at the Department of Psychology at University M'sila.

Therefore, the study suggests offering training workshops in the field of statistical processing, as well as presenting the scientific material using interactive techniques.

***Keywords :*** *Statistical Processing Skill ; Master's Theses ; Statistical Methods ; Descriptive Statistics ; Inferential Statistics*

**مقدمة:**

ينجز البحث التربوي بشكل منظم وممنهج في جمع الحقائق العلمية، وذلك بإتباع خطوات محددة التي تبدأ بوضع سؤال يتبادر في ذهن الباحث وتنتهي بالوصول إلى نتائج البحث، وهذا يتطلب من الباحث اكتشاف العلاقات بين الظواهر وتحديدها حسب منهجية علمية دقيقة، وفي إطار تصميم البحث نجد جانبين مهمين أحدهما متعلق بأداة الدراسة والآخر بنتائج الدراسة، حيث يعتمدان على استخدام الإحصاء من أجل إتخاذ قرارات مناسبة بشأن صلاحية الأداة، والحكم على قبول أو رفض الفروض الإحصائية.

في هذا السياق إن استخدامات الإحصاء في البحث التربوي لها أهمية كبيرة في معالجة البيانات، وكذا الإجابة عن التساؤلات واختبار صحة الفرضيات، كما أن دقة نتائج البحث تتوقف على عدة عوامل منها صدق وثبات الأداة، ومعالجة بيانات دراسة. لذلك يعد الإلمام بالأساليب الإحصائية مهم للطلبة المقبلين على التخرج من أجل إنجاز مذكراتهم، حيث أنها تمكنهم من تقدير صدق وثبات الأداة، اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، ووصف وتحليل البيانات بدقة وفعالية.

وعليه فإن معرفة الطلبة للأساليب الإحصائية وما يتطلبه كل أسلوب من شروط ومدى ملاءمته لتحقيق أهداف البحث وفرضياته أمر ضروري لإعطاء نتائج سليمة، وهذا بدوره يستلزم الطلبة إتقان مهارة المعالجة الإحصائية، التي تشكل جزءا أساسيا في مذكرات التخرج. هذه المهارة ترتبط بالقدرة على التعامل مع البيانات من خلال جمعها وعرضها وترتيبها وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، مما يضمن جودة البيانات وصحة النتائج.

بناءا على ما سبق يتبين أن قلة التمكن من مهارة المعالجة الإحصائية يؤدي إلى عدم فهم البيانات وتحليلها، مما ينتج عنه إتخاذ قرارات غير مستندة إلى أساس دقيق، والإخفاق في استخدام البيانات بشكل صحيح يقلل من قوة ومصداقية النتائج، بالإضافة للوقوع في الأخطاء الإحصائية المتعلقة بتقدير الخصائص السيكيومترية وتحليل النتائج تنقص من جودة البحث، وأيضا فقدان الثقة في تفسيرات النتائج المستمدة من البيانات.

وعليه فإن هذه الدراسة ستحاول تقييم مهارة المعالجة الإحصائية في مذكرات التخرج بقسم علم النفس بجامعة المسيلة، من أجل الوصول إلى مقترحات قد تفيد الطلبة والباحثين في تجنب الأخطاء المرتبطة بالجانب الإحصائي، واكتساب مهارات في مجال المعالجة الإحصائية.

## 1. الإطار العام للدراسة

### 1.1 مشكلة الدراسة:

شهد علم الإحصاء تقدما هائلا في العقود الأخيرة، حيث أصبحت تطبيقاته شائعة في ميدان البحث العلمي مسهما بشكل فعال في معالجة البيانات بمعظم التخصصات، كونه يهتم بتوفير الحقائق الرقمية للظواهر المختلفة، ومن خلال ترتيبها وعرضها ثم تحليلها للوصول إلى نتائج محددة بدقة بهدف فهم الظاهرة (علي، 2023، صفحة10). وبذلك الإحصاء يمكن الباحث من معالجة البيانات وتحليلها إحصائيا، وكذا تحديد مقدار الارتباط بين الظواهر أو الاختلاف بين العينات في الظواهر تحت الظروف السائدة. وفي هذا الصدد نجد أن ميدان علم النفس والتربية يهتم بتدريس مادة الإحصاء ضمن غالبية التخصصات بالمرحلة الجامعية. نظرا لأهمية هذه المادة التعليمية في إعداد خريجي الجامعات.

إن أهمية فهم الطلبة للمفاهيم الإحصائية سيمكنهم من اكتساب مهارات في مجال المعالجة الإحصائية. من تصنيف للمتغيرات وتحديد لمستوى القياس المناسب، اختيار نوع الإحصاء وأساليبه، وكذا التحقق من فرضيات بحثه وتفسير نتائجه (...). إن إتقان الطلبة

لهذه المهارات سيظهر انعكاسها في إعداد مذكرات التخرج، باعتبارها جزءا هاما وأساسيا من مخرجات البحث العلمي. غير أنه تم تسجيل وجود أخطاء في متن المذكرات المتعلقة بالإجراءات المنهجية أبرزها ضبط عنوان الدراسة، صياغة الفرضيات، بناء أداة الدراسة، اختيار عينة الدراسة، وبالأخص معالجة البيانات، هذا ما يؤدي في نهاية الأمر إلى أن يتناقلها الطلبة الواحد تلو الآخر ومن ثم تصبح هذه الأخطاء مفاهيم صحيحة في نظرهم كونهم اقتبسوها من دراسات السابقة.

ومن خلال الإطلاع على الدراسات السابقة أوردت دراسة كل من زوبيدة الماحي (2022) وربيعة جعفور (2017) بعض أخطاء المعالجة الإحصائية الشائعة في بحوث علم النفس وعلوم التربية، والمتمثلة في استخدام أساليب إحصائية لا تتناسب مع حجم العينة، وكذا نقص مهارة التحليل الإحصائي، وإهمال الاهتمام بالمفاهيم الإحصائية وتصويبها. بينما دراسة علي صالح مسلم القضاة (2015) ودراسة رعد عبد الكاظم ناصر الاسدي (2008) توصلتا إلى أن الرسائل المستخدمة لأسلوب التحليل التباين الأحادي واختبار (ت) لم تتحقق من شروط الاستخدام، وعليه تم ملاحظة افتقاد الطلبة لمهارات المعالجة الإحصائية.

انطلاقا من إشكالية واقعية مستقاة من واقع الندوات والملتقيات العلمية، تم تسجيل أن الطلبة يعانون من بعض الصعوبات في مجال المعالجة الإحصائية. ومنه جاءت هذه الدراسة التحليلية لاستقصاء عينة من مذكرات التخرج بقسم علم النفس بجامعة المسيلة، لتقييم مهارة المعالجة الإحصائية في مذكرات التخرج بقسم علم النفس بجامعة المسيلة، لذلك يمكن تحديد إشكالية الدراسة في سؤال الآتي: ما مدى وجود مهارة المعالجة الإحصائية في مذكرات التخرج بقسم علم النفس بجامعة المسيلة؟

وعليه فإن تحقيق أهداف الدراسة تكمن في الإجابة على تساؤلات الدراسة التالية:

- ما مدى ملائمة الأساليب الإحصائية في التحقق من صحة شروط الخصائص السيكيومترية في مذكرات التخرج بقسم علم النفس بجامعة المسيلة؟

- ما مدى ملائمة الأساليب الإحصائية في التحقق من صحة معالجة بيانات الدراسة في مذكرات التخرج بقسم علم النفس بجامعة المسيلة؟

**2.1 أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- تقييم مدى وجود مهارة المعالجة الإحصائية في مذكرات التخرج بقسم علم النفس بجامعة المسيلة.

- تقييم مدى ملائمة الأساليب الإحصائية في التحقق من صحة شروط الخصائص السيكيومترية في مذكرات التخرج بقسم علم النفس بجامعة المسيلة.

- تقييم مدى ملائمة الأساليب الإحصائية في التحقق من صحة معالجة بيانات الدراسة في مذكرات التخرج بقسم علم النفس بجامعة المسيلة.

**3.1 أهمية الدراسة:**

المعالجة الإحصائية تلعب دورا حيويا في ضمان كفاءة الطالب وجودة البحوث النفسية والتربوية، حيث تسهم في معالجة البيانات بشكل دقيق مما يتم التوصل إلى نتائج ذات مصداقية وموثوقية. وعليه يمكن تلخيص الأهمية العملية لهذه الدراسة فيما يلي:

- قد تفيد الدراسة الحالية إسهاما قيما للباحثين في تنمية مهاراتهم في مجال المعالجة الإحصائية.

- قد تساعد الدراسة الحالية في تجنب الأخطاء التي قد يقع فيها الباحثون في ميدان المعالجة الإحصائية.

- قد تفتح هذه الدراسة آفاق الوعي إتجاه إجراءات الدقيقة المتعلقة باختيار المعالجة الإحصائية والتي تتوقف عليها دقة وموثوقية نتائج البحوث.

**4.1 التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:**

**1.4.1 مهارة المعالجة الإحصائية**: هي القدرة على اختيار واستخدام الأسلوب السليم أثناء البحث، وهذه المهارة متعلقة بالأساليب الإحصائية في التحقق من صحة شروط الخصائص السيكيومترية، وصحة معالجة بيانات الدراسة التي تضمن تحليل دقيق للبيانات.

**5.1 الدراسات السابقة:**

سوف يتم استعراض جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحها، وذلك بهدف التعرف على أهم ما توصلت إليه هذه الدراسات على مختلف الأزمنة، ومع تقديم تعليقا عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف مع الدراسة الحالية، وهي كالآتي:

**1.5.1 أعدت زوبيدة الماحي دراسة (2022)** بعنوان أهم الأخطاء الشائعة في البحوث العلمية – دراسة تحليلية لعينة من مذكرات الماستر في علم النفس العيادي بجامعة تيارت، التي هدفت إلى التعرف على أهم الأخطاء المنهجية الشائعة في خطوات البحث العلمي أثناء إنجاز المذكرات لدى عينة من طلبة الماستر تخصص علم النفس العيادي دفعة 2017-2018، وتمثلت عينتها في (40) مذكرة ماستر تخصص علم النفس، حيث تم استخدام المنهج التحليلي الوصفي، وأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي أن الأخطاء الشائعة في الأدوات وشروطها السيكيومترية تكمن في:

- خلط العديد من الباحثين في التأكد من الخصائص السيكيومترية بين الصدق والاتساق الداخلي.

- صدق المقارنة الطرفية أين يلجأ بعض الباحثين إلى تعيين صدق المقياس، من خلال حساب الفروق بين درجات الربع الأعلى من أفراد العينة على المقياس، ودرجات الربع الأدنى من أفراد العينة عليه، دون الرجوع إلى محك خارجي.

- اعتماد طريقة التجزئة النصفية في حساب الصدق في جميع الأدوات بما فيها أدوات قياس الاتجاهات، وهذا ما ينافي القاعدة الأساسية التي تقوم عليها طريقة التجزئة النصفية.

أما الأخطاء الشائعة في المعالجة الإحصائية تتمثل في:

- استخدام أساليب إحصائية لا تتناسب مع حجم عينة البحث.

- عدم مراعاة الشروط الواجب توافرها قبل تطبيق أسلوب إحصائي معين.

- الافتقار إلى مهارات التعرف على المقاييس اللازمة لقياس وتحليل متغيرات الظاهرة، نتيجة لعدم إلمامهم بالمقاييس الإحصائية، وضعف التفكير العلمي لدى الباحثين في قياس دلالة الفروق أو الارتباطات الدالة فيما بينها، أو التحليل العاملي للفروق بين أبعادها.

**2.5.1 أجرى كل من عبد الله حسن عبد الرب وآخرون دراسة (2022)** دراسة بعنوان الأخطاء الشائعة والصعوبات في إعداد الرسائل والأطروحات لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات اليمنية، والتي هدفت بالكشف عن درجة الأخطاء الشائعة في إعداد الرسائل والأطروحات لدى طلبة الدراسات العليا في أقسام المناهج وطرائق التدريس في كليات التربية بالجامعات اليمنية، وتمثلت عينتها في (36) عضو من أعضاء هيئة التدريس وكذلك (30) طالبا من طلبة الدراسات العليا في أقسام المناهج وطرائق التدريس بكليات التربية في الجامعات اليمنية، وتم استخدام أداتي الإستبانة والمقابلة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي المسحي، ولمعالجة البيانات استخدمت برنامج SPSS بغرض إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتوصلت هذه الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

- استخدام أساليب إحصائية غير صحيحة في تحليل البيانات.

- عدم قدرة الطلبة على تحديد نوع العينة التي تكون ممثلة للمجتمع.

- عدم التمييز بين أساليب الإحصاء المعلمي والإحصاء اللامعلمي.

**3.5.1 أعدت فاطمة أحمد عبد الصبور أحمد دراسة (2020)** بعنوان تقييم الأساليب الإحصائية المستخدمة في رسائل الماجستير والدكتوراه بقسم خدمة الجماعة بكلية الخدمة

الاجتماعية بجامعة أسيوط (مصر) في الفترة من 2004م إلى 2018م، والتي هدفت إلى تقييم الأساليب الإحصائية المستخدمة في رسائل الماجستير والدكتوراه بقسم خدمة الجماعة بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسيوط (مصر) في الفترة من 2004م إلى 2018م، وتمثلت عينتها في (30) رسالة منها (19 رسالة ماجستير و 11 رسالة دكتوراه)، وتم استخدام أداة تحليل المحتوى لرسائل الماجستير والدكتوراه لجمع البيانات وفق المنهج المسح الاجتماعي الشامل، ولمعالجة البيانات استخدمت التكرارات والنسب المئوية ومعامل الثبات ألفا كرو نباخ باستخدام برنامج SPSS، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي كالآتي:

- نقص وعي الباحثين بحساب حجم التأثير وذلك لندرة الإطار النظري العربي البسيط في هذا السياق.

- لم تحدد الطريقة الإحصائية المستخدمة لحساب العينة.

**4.5.1 قامت فوزية محمدي بدراسة (2012)** جاءت بعنوان واقع بعض الصعوبات المنهجية والإحصائية لدى طلبة التخرج (سنة رابعة ليسانس وطلبة الماجستير) بتخصصات علم النفس وعلوم التربية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، والتي هدفت إلى البحث عن الصعوبات الميدانية التي تواجه طلبة التخرج السنة الرابعة ليسانس وسنة أولى ماجستير في مقاييس المنهجية والإحصاء، وتمثلت عينتها في (89) طالب وطالبة، منهم (06) طلاب سنة أولى ماجستير عمل وتنظيم، و(83) طالب وطالبة سنة رابعة بـ (05) تخصصات هي علم النفس المدرسي، وعلم النفس العيادي وعلم النفس العمل والتنظيم، وارشاد وتوجيه وتربية علاجية، وقد تم تصميم أداة استبيان بهدف إبراز الصعوبات المنهجية والإحصائية لدى طلبة التخرج في مستوى الماجستير وطلبة السنة الرابعة بتخصصات علوم التربية وعلم النفس لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي الاستكشافي، ولمعالجة البيانات استخدمت الأساليب الإحصائية المتمثلة في النسب المئوية – ت للفروق بين عينتين-معامل الارتباط بيرسون-

تحليل التباين، وتوصلت هذه الدراسة إلى أهم النتائج هي أن الصعوبات في الإحصاء من وجهة نظر الطلبة تكمن في:

- أخطاء في تفريغ بيانات الدراسة والرصيد المعرفي في الإحصاء.
- الخلط بين بعض الأساليب الإحصائية.
- صعوبة التكميم في بعض مواضيع العلوم الاجتماعية.

### 5.5.1 تعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين مما تم عرضه في الدراسات السابقة أن الطلبة يفتقدون لمهارات المعالجة الإحصائية، وهذا ما يشكل لهم عائق في فهم وتحليل البيانات الإحصائية، كما نجد أن معظم الدراسات تبرهن على أهمية المعالجة الإحصائية في البحث العلمي، كونها تساعد على استخدام الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات بدقة، وأنها تساهم في التحقق من فرضيات البحث، وتهتم باستخدام الطرق المناسبة لتحديد حجم العينة، وكذلك تحديد الشروط الواجب توافرها قبل تطبيق الأسلوب الإحصائي لذلك جاءت هاته الدراسة الحالية.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض النقاط، بالنسبة لأهداف الدراسة تشترك مع دراسة فاطمة أحمد عبد الصبور أحمد (2020) وهو تقييم الأساليب الإحصائية المستخدمة في رسائل الماجستير والدكتوراه بقسم خدمة الجماعة بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسيوط (مصر) في الفترة من 2004م إلى 2018م، بينما اختلفت مع معظم الدراسات، وأما بخصوص عينة الدراسة فاتفقت مع أغلب الدراسات من حيث خصائصها المتمثلة في مذكرات التخرج لدى الطلبة، إلا دراسة عبد الله حسن عبد الرب وآخرون دراسة (2022) التي تمثلت عينتها في أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا. أما منهج الدراسة الذي استخدم في الدراسات هو المنهج الوصفي مع اختلاف أساليبه التحليلي، الاستكشافي، المسحي، ومن حيث الأدوات فقد اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة

فمنهم من قام باستبيان ومقابلة، ماعدا دراسة فاطمة أحمد عبد الصبور أحمد دراسة (2020) اتفقت معها في اعتمادها على أداة تحليل محتوى.

مما سبق تتضح الفروق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، إذ إن الفجوة البحثية والمنهجية تمثلت في ندرة الدراسات التي تناولت مفهوم مهارة المعالجة الإحصائية وانعكاسها على إنتاج مذكرات التخرج حسب إطلاع الباحثة.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في اختيار مجتمع الدراسة وطريقة المعاينة، بالإضافة إلى مقارنة نتائج الدراسة الحالية بالنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، وتم الإستفادة من هاته الدراسات كونها وجهت الباحثة نحو العديد من المراجع لبلورة الموضوع على مختلف تفاصيله المتعلقة بالإطار النظري والإطار المنهجي.

## 2. الجانب النظري:

### 1.2 مفهوم المعالجة الإحصائية:

وردت عدة تعاريف للإحصاء بأشكال مختلفة، ويتجلى معناه في سياق المعالجة الإحصائية، سنحاول عرضها بشكل جد موجز:

عرفت على أنها: "هي الطريقة الإحصائية التي تمكننا من جميع [جمع] الحقائق عن الظواهر المختلفة في صورة قياسية رقمية وعرضها بيانيا ووضعها في جداول تلخيصية بطريقة تسهل تحليلها بهدف معرفة اتجاهات هذه الظواهر وعلاقات بعضها ببعض"(مهدي، 2014، صفحة 17).

كما يقصد بها أيضا: "هي الطرق والأساليب المختلفة لجمع البيانات وعرضها وتبويبها وتحليلها، ومن ثم يتم استخدام هذه البيانات في التنبؤ أو التحقق من بعض الظواهر، وبالتالي قبول أو رفض فرضيات الأبحاث أو الإجابة عن أسئلتها الأساسية" (شامل، 2005).

وعرفت كذلك بأنها: "هي التي تقوم بجمع البيانات وتنظيمها وعرضها وتحليلها واستقراء النتائج واتخاذ القرارات بناءا عليها" (عون، د.ت، صفحة 7).

ومن خلال ما سبق يتم استنتاج مفهوم المعالجة الإحصائية بأنها: عملية تحليل البيانات الرقمية بإستخدام الأساليب الإحصائية بشقيها اللابارامتري والبارامتري، وذلك من خلال جمع البيانات وتنظيمها وعرضها وتبويبها وتحليلها وتفسير النتائج، وإتخاذ القرارات بناءا على النتائج المتصل إليها، بهدف التنبؤ والتحقق من الظاهرة المدروسة.

**2.2 أهمية المعالجة الإحصائية في مذكرات التخرج:**

يمكن إيجاز أهمية المعالجة الإحصائية حسب ما يلي:

- تساعد الباحث على التخطيط المحدد والدقيق في خطوات تفكيره لحل المشكلات.
- تساعد الأساليب الإحصائية المختلفة على وصف الظواهر والمشكلات وصفا دقيقا.
- تلخيص نتائج البحوث والدراسات بطريقة مفيدة.
- الوصول إلى نتائج للدراسات يمكن الاستفادة منها وتعميمها على حالات مشابهة.
- تساعد على التنبؤ بالظواهر المختلفة وكيفية التعامل معها.

في هذا الصدد تبرز أهمية المعالجة الإحصائية في مذكرات التخرج من خلال ضمان جودتها العلمية، كما أنها تساعد الباحث على دراسة الظاهرة من مختلف جوانبها، وتعين الباحث على تحديد مسار الدراسة التي تمكنه من اختبار الفرضيات الإحصائية، وكذا اختيار العينة واختيار الأسلوب الإحصائي المناسب، وبالإضافة إلى تحليل البيانات واستخلاص النتائج وتفسيرها، وهذا ما يساهم في التوصل إلى نتائج ذات موثوقية، مما يمكن الاستفادة منها وتعميمها على الحالات المشابهة.

(فاطمة، 2020، صفحة291)

### 3.2 معايير اختيار المعالجة الإحصائية في مذكرات التخرج:

حددت معايير اختيار المعالجة الإحصائية كالآتي: (موسى، 2018، صفحة58)

- التأكد من تحقق التوزيع الطبيعي في بيانات المجتمعات.
- تحديد نوعية مستوى قياس البيانات.
- تحديد تصميم البحث وقوة الاختبار.

وفي هذا السياق يتم استخلاص أن معايير اختيار المعالجة الإحصائية تمكن الباحث من تحديد الهدف من البحث وطبيعة المتغيرات، وكذلك مستوى القياس والعينة، وأيضا قوة الاختبار الإحصائي بطريقة علمية ومنهجية، وهذا ما يساهم في تنظيم التفكير العلمي لدى الباحث، وبالتالي سيتم جمع حقائق ظاهرة معينة تكون محل الدراسة بطريقة صحيحة وتكون ذو قيمة علمية.

### 4.2 مظاهر أخطاء المعالجة الإحصائية الشائعة في مذكرات التخرج:

هناك مظاهر عدة تبرز صنوف الأخطاء الإحصائية ومنها: (ربيعة،2017، صفحة 216)

- النمطية في اختيار المعادلات الإحصائية اللازمة للتحليل بإعتماد ما شاع في البحوث والدراسات السابقة.
- الخلط بين المفاهيم والمصطلحات وإهمال المعنى العلمي.
- أن يستخدم الباحث معالجات إحصائية تصلح للعينات الكبيرة مع عينة صغيرة.
- أن يعتمد الباحث في تفسير النتائج على الدلالة الإحصائية دون تكملتها بالدلالة العملية.
- أن يعتمد الباحث على متخصص في الإحصاء الرياضي للقيام بالتحليل الإحصائي لبياناته بدلا عنه.
- عدم الإهتمام بتدقيق البيانات أثناء استعمال البرامج الآلية لإجراء المعالجة الإحصائية للبيانات.

- يقوم بعض الإحصائيين أو الباحثين باختيار الوسيلة الإحصائية وتطبيقها وفي ضوء النتيجة تصاغ الفرضيات.

وعليه يتم القول أنه لا يوجد بحث علمي يخلو من الأخطاء، ولكن معرفة هاته الأخطاء تفتح آفاق علمية للباحث، مما تجعله حريصا على تجنب الوقوع فيها أثناء تطبيق المعالجة الإحصائية في عمله البحثي، والأخطاء المذكورة أعلاه يمكن حصرها فيما يلي: الأخطاء المتعلقة بتصنيف متغيرات الدراسة، الأخطاء المتعلقة بتحديد مستوى القياس، الأخطاء المتعلقة باختيار حجم العينة، الأخطاء المتعلقة بنوع الإحصاء وأساليبه.

**5.2 أهداف تدريس المعالجة الإحصائية للبيانات للطلبة بقسم علم النفس:**

تهدف عروض التكوين بقسم علم النفس بجامعة المسيلة في تدريس المعالجة الإحصائية للبيانات التي جاءت في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2018) نذكرها على النحو التالي:

- تعريف الطالب بمختلف المصطلحات والأساليب الإحصائية المستخدمة في العلوم النفسية والتربية.

- دراسة الطرق الإحصائية الوصفية والاستدلالية التي يستخدمها الطالب في بحوثه الميدانية ومذكرة تخرجه.

- تعليم الطالب التعامل والتحليل للبيانات الإحصائية حسب مجال البحث والإشكالية.

- إكساب الطالب مهارات معالجة البيانات بواسطة الأساليب الإحصائية المختلفة.

- أن يكون الطالب قادرا على اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة تساؤلاته أو إختبار فرضياته.

من خلال تدريس الطلبة المقاييس المتعلقة بالجانب الإحصائي، كمقياس الإحصاء الوصفي والإحصاء التطبيقي، وأيضا مقياس القياس النفسي والمعالجة الإحصائية للبيانات

التربوية يكتسبون مهارات إحصائية، وهذا ما يساهم بشكل فعال في تكوين الطلبة لتطبيق المعالجة الإحصائية في مذكرات التخرج.

**6.2 أهداف إعداد مذكرات التخرج للطلبة بقسم علم النفس:**

تهدف عروض التكوين بقسم علم النفس جامعة المسيلة في مقياس إعداد المذكرة التخرج التي وردت في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2017) نشير إليها في النقاط التالية:

- تدريب الطالب على البحث العلمي.
- تدريب الطالب على التحليل والتركيب والمناقشة.
- تطبيق المعلومات النظرية ميدانيا.

من خلال تدريس الطلبة مقياس إعداد مذكرة التخرج، تنمى لديهم مهارات متعلقة بالإجراءات المنهجية والميدانية في البحث العلمي، كالمهارات المتعلقة بالتوثيق العلمي، والمهارات المتعلقة بتحديد الإطار العام للدراسة، وكذا المهارات المتعلقة بتحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا، وهذا ما يساعدهم على إعداد مذكرة التخرج وفق أسس علمية وموضوعية.

**3. الجانب الميداني:**

**1.3 الطريقة والإجراءات:**

**1.1.3 منهج الدراسة:**

إن بحوث التقويم هي ذلك النوع من البحوث الذي يطبق مهارات البحث لتحديد فاعلية وقيمة الممارسات التربوية، وقد يكون للتقويم آثاره المباشرة على عملية إتخاذ القرارات في موقع معين، أو قد يزود الهيئات التربوية بالمعرفة الضرورية لإتخاذ قرارات تتعلق بالمواد والإجراءات التربوية (رجاء، 2011، صفحة351).

وعلى هذا الأساس قد اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الاستكشافي بأسلوب تحليل المحتوى، والذي يسعى إلى تجميع الحقائق وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج قابلة للتعميم.

### 2.1.3 حدود الدراسة:

**- الحد الموضوعي:** لقد انحصر موضوع الدراسة الحالية في تقييم مذكرات التخرج لتحديد مدى إتقان مهارات المعالجة الإحصائية لدى طلبة سنة ثانية ماستر.

**- الحد المكاني والزماني:** اقتصرت الدراسة الحالية على مذكرات التخرج بقسم علم النفس بجامعة المسيلة، حيث أخذت هاته المذكرات من المستودع الرقمي (Dspace)، وأنجزت خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2024/01/22 إلى غاية 2024/05/30.

### 3.1.3 مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في مذكرات التخرج لطلبة سنة ثانية ماستر بقسم علم النفس بجامعة المسيلة، خلال الموسم الجامعي 2022-2023.

وتم اختيار العينة المتاحة، حيث شملت التخصصات الآتية (علم النفس العيادي، إرشاد وتوجيه، القياس النفسي والتقويم التربوي، علم النفس العمل والتنظيم وتسيير الموارد البشرية)، والذي بلغ عددها (40) مذكرة.

### 4.1.3 أداة الدراسة:

يعد أسلوب تحليل المحتوى: "أداة لجمع البيانات تهدف إلى وصف محتوى مادة من المواد وتحليل مضمونها للتعرف على الاتجاهات البارزة في محتواها" (نعيم،2022، صفحة 65).

واستنادا على ما سبق تم إعداد بطاقة تحليل المحتوى التي تضمنت محورين هما: محور المهارات المتعلقة بالأساليب الإحصائية في التحقق من صحة شروط الخصائص

السيكيومترية، ومحور المهارات المتعلقة بالأساليب الإحصائية في التحقق من صحة معالجة بيانات الدراسة. يوضح الجدول (01) شكل البطاقة المستخدمة.

**الجدول رقم 01:** يوضح تسجيل البيانات المطلوبة للتحليل

| مهارة المعالجة الإحصائية | |
|---|---|
| المهارات المتعلقة بالأساليب الإحصائية في التحقق من صحة شروط الخصائص السيكيومترية | المهارات المتعلقة بالأساليب الإحصائية في التحقق من صحة معالجة بيانات |
| طرق تقدير الصدق | معايير اختيار الأساليب الإحصائية اللابارامترية |
| طرق تقدير الثبات | معايير اختيار الأساليب الإحصائية البارامترية |
| الأخطاء إن وجدت | الأخطاء إن وجدت |

**المصدر:** من إعداد الباحثة

## 2.3 الخطوات الإجرائية للدراسة:

### 1.2.3 عرض نتائج الدراسة:

**السؤال الفرعي الأول:** ما مدى ملائمة الأساليب الإحصائية في التحقق من صحة شروط الخصائص السيكيومترية في مذكرات التخرج بقسم علم النفس بجامعة المسيلة؟

للإجابة عن السؤال الأول تم حصر طرق حساب الصدق والثبات والأخطاء في مذكرات التخرج التي تم استقراؤها، وكان عدد الأدوات المستخدمة في المذكرات محل الدراسة68 أداة، ويتضح ذلك من خلال الجداول الثلاثة الموضحة أدناه.

**الجدول رقم 02:** يوضح طرق تقدير الصدق أداة الدراسة وتكراراتها ونسبها المئوية

| طرق تقدير صدق أداة الدراسة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **صدق المحكمين (صدق الظاهري-صدق المحتوى)** | 14 | %20 |
| **صدق المقارنة الطرفية (صدق تمييزي)** | 17 | %25 |
| **صدق ذاتي** | 07 | %10 |
| **صدق اتساق داخلي (صدق بناء-صدق تكوين الفرضي)** | 46 | %67 |
| **التحليل العاملي التوكيدي** | 01 | %01 |
| **صدق المحك الخارجي** | 01 | %01 |

**المصدر:** من إعداد الباحثة

يظهر من الجدول أعلاه أن طلبة السنة الثانية ماستر يعتمدون على مجموعة متنوعة من الطرق للتحقق من صدق أدواتهم البحثية، حيث يشير استخدام صدق الاتساق الداخلي

بشكل كبير للتأكد من أن بنود الأداة متناسقة لتحقيق الهدف البحثي، وذلك من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للأداة، وبلغت نسبة استخدام طريقة المقارنة الطرفية (25%) للتأكد من التمييز بين المجموعتين (العليا -الدنيا)، وذلك بإستخدام اختبار ت لفحص الفروق بين متوسطين لمجموعتين مستقلتين، بالنسبة لصدق المحكمين تم الاعتماد عليه بنسبة (20%)، وذلك من خلال عرض العبارات المحذوفة والمعدلة والمضافة، أما الصدق الذاتي فقد وصلت نسبته إلى (10%)، وذلك من خلال الجذر التربيعي للثبات، وتم الاعتماد على التحليل العاملي التوكيدي وصدق المحك الخارجي كان نادرا بنسبة (1%) لكل منهما.

**الجدول رقم 03:** يوضح طرق تقدير ثبات أداة الدراسة وتكراراتها ونسبها المئوية

| طرق تقدير ثبات أداة الدراسة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **إعادة التطبيق** | 03 | %04 |
| **التجزئة النصفية** | 11 | %16 |
| **معامل ألفا كرو نباخ** | 47 | %69 |

**المصدر:** من إعداد الباحثة

يتضح من الجدول أعلاه أن طلبة السنة الثانية ماستر يعتمدون على مجموعة من الطرق للتحقق من ثبات أدواتهم البحثية، لقد تم استخدام معامل ألفا كرو نباخ بشكل كبير، حيث بلغت نسبته (69%)، وكذلك اعتمد على طريقة التجزئة النصفية بنسبة (16%)، وذلك من خلال معادلة سبيرمان براون ومعادلة جتمان، وبالنسبة لطريقة إعادة التطبيق وصلت نسبتها إلى (4%) وذلك من خلال معامل ارتباط بيرسون.

**الجدول رقم04:** يوضح الأخطاء الشائعة في إجراءات تقدير الخصائص السيكيومترية لأدوات الدراسة وتكراراتها ونسبها المئوية

| الأخطاء الشائعة في إجراءات تقدير الخصائص السيكيومترية لأدوات الدراسة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| استخدام الاتساق الداخلي كطريقة لحساب الصدق والثبات، وفي ذلك تكرار لغرضيين مختلفين. | 46 | %67 |
| عدم توضيح معادلة معالجة استجابات المحكمين، وعدم ذكر الخطوات الإجرائية للتحكيم. | 13 | %19 |
| التحقق من صدق التمييزي من خلال حساب الفروق بين الفئة العليا ودنيا دون الاستناد لمحك خارجي. | 17 | %25 |
| الاعتماد في معظم الأحيان على الطريقة المسماة بطريقة خاطئة "الاتساق الداخلي"، وعدم التحقق من الجوانب المختلفة لصدق الأدوات. | 40 | %58 |
| هناك خلط في تسمية نوع الصدق وطريقة حسابه، كإطلاق مصطلح صدق المحكمين على الصدق المحتوى، ومقارنة الطرفية على صدق التمييزي، واتساق الداخلي على صدق البنائي. | 60 | %88 |
| عند استخدام المقاييس المقننة تم الاكتفاء بعرض صدق وثبات المنشورة مع المقاييس. | 13 | %19 |
| عدم ذكر الفاصل الزمني عند استخدام إعادة التطبيق. | 03 | %04 |
| عند استخدام التجزئة النصفية لا يتم توضيح معادلة تصحيح الثبات. | 02 | %02 |
| بناء استبيان يضم بعدين كلا منهما يقيس خاصية واحدة، وتم حساب الثبات والصدق لكلا البعدين على أنهما يقيسان خاصيتين مختلفتين. | 01 | %01 |
| حساب معامل ألفا كرو نباخ لدرجة الكلية على الأداة دون حسابه لدرجة كل بعد لأداة المكونة من عدة أبعاد. | 47 | %69 |

**المصدر:** من إعداد الباحثة

يشير الجدول أعلاه إلى وجود عدة أخطاء في إجراءات تقدير الخصائص السيكيومترية لأدوات الدراسة، حيث هناك خطأ في تسمية نوع الصدق وطريقة حسابه يمثل بنسبة (88%)، وكذلك حدوث خطأ في استخدام معامل ألفا كرو نباخ لدرجة الكلية على الأداة دون حسابه لدرجة كل بعد لأداة المكونة من عدة أبعاد وذلك بنسبة (69%)، وأيضا استخدام الاتساق الداخلي كطريقة لحساب الصدق والثبات وفي ذلك تكرار لغرضيين مختلفين يمثل بنسبة (67%)، أما بخصوص الإعتماد في معظم الأحيان على الطريقة المسماة بطريقة خاطئة "الاتساق الداخلي" وعدم التحقق من الجوانب المختلفة لصدق الأدوات تمثل بـ(58%)، وهذه من أكثر الأخطاء الشائعة في مذكرات التخرج، وفي المقابل هناك أخطاء متوسطة الظهور كالتحقق من صدق التمييزي من خلال حساب الفروق بين الفئة العليا

والدنيا دون الإستناد لمحك خارجي بنسبة (25 %)، وعدم توضيح معادلة معالجة استجابات المحكمين وعدم ذكر الخطوات الإجرائية للتحكيم، وعند استخدام المقاييس المقننة تم الاكتفاء بعرض صدق وثبات المنشورة مع المقاييس بنسبة (19 %)، وأخيرا هناك أخطاء نادرة تمثلت في عدم ذكر الفاصل الزمني عند استخدام إعادة التطبيق بنسبة (04%)، وعند استخدام التجزئة النصفية لا يتم توضيح معادلة تصحيح الثبات بنسبة (02 %)، وكذا بناء استبيان يضم بعدين كلا منهما يقيس خاصية واحدة، وتم حساب الثبات والصدق لكلا البعدين على أنهما يقيسان خاصيتين مختلفتين بنسبة (01 %).

**السؤال الفرعي الثاني:** ما مدى ملائمة الأساليب الإحصائية في التحقق من صحة معالجة بيانات الدراسة في مذكرات التخرج بقسم علم النفس بجامعة المسيلة؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم حصر معايير اختيار الأساليب الإحصائية اللابارامترية والبارامترية في مذكرات التخرج التي تم استقراؤها، وكان عدد معايير اختيار الأساليب الإحصائية المستخدمة في المذكرات محل الدراسة 04 معايير، ويوضح الجدول (5) معايير اختيار الأساليب الإحصائية اللابارامترية والبارامترية والحكم ونسبها المئوية.

**الجدول رقم 05:** يوضح معايير اختيار الأساليب الإحصائية اللابارامترية والبارامترية والحكم وتكراراتها ونسبها المئوية

| معايير اختيار الأساليب الإحصائية اللابارامترية والبارامترية | الحكم | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| **الهدف من موضوع الدراسة** | الهدف يتطابق مع نوع الدراسة | 27 | %67.5 |
| | الهدف لا يتطابق مع نوع الدراسة | 13 | %32.5 |
| **طبيعة المتغيرات** | التحقق من اعتدالية التوزيع الطبيعي | 09 | %22.5 |
| | لم يتم التحقق من اعتدالية التوزيع الطبيعي | 09 | %22.5 |
| | لم يتم التحقق من التجانس | 07 | %17.5 |
| | لم يتم التحقق من خطية الانتشار | 08 | %20 |
| | البيانات الغير الموزعة بشكل طبيعي (اختبارات اللابارامترية) | 07 | %17.5 |
| **مستوى القياس** | مستوى القياس يتناسب مع الأسلوب الإحصائي المناسب | 18 | %45 |
| | مستوى القياس لا يتناسب مع الأسلوب الإحصائي المناسب | 22 | %55 |
| **العينة وعلاقتها بالمجتمع** | تقدير حجم العينة المطلوب مناسب | 10 | %25 |
| | تقدير حجم العينة المطلوب غير مناسب | 12 | %30 |
| | تقدير حجم العينة المطلوب غير مذكور | 18 | %45 |

**المصدر:** من إعداد الباحثة

يعرض الجدول أعلاه معايير مختلفة لاختيار الأساليب الإحصائية (البارامترية واللابارمترية)، حيث نجد معيار الهدف من موضوع البحث بأن الغالبية العظمى من مذكرات التخرج تتطابق أهدافها مع نوع الدراسة وقدرت بنسبة (67.5%)، وحوالي ثلث مذكرات التخرج (32.5%) لا تتطابق أهدافها مع نوع الدراسة، أما بخصوص معيار طبيعة المتغيرات يتضح أن هناك نسبة قليلة من المذكرات تحققت من اعتدالية التوزيع الطبيعي للبيانات فجاءت بنسبة (22.5%)، ويبرز وجود نسبة كبيرة من المذكرات لم تتحقق من شروط الاختبارات البارامترية (التوزيع الطبيعي ، التجانس، خطية الانتشار) والتي قدرت بنسب على الترتيب الآتي (22.5% ؛ 17.5 %؛ 20% )، وكذا البيانات الغير الموزعة بشكل طبيعي (الاختبارات اللابارامترية) قدرت بـ ( 17.5%). أما بالنسبة للمعيار مستوى القياس أغلبية المذكرات لا تراعي مستوى قياس عند اختيار أسلوب إحصائي وتمثل (55%) وفي المقابل تظهر مذكرات تراعي مستوى قياس عند اختيار أسلوب إحصائي بلغت نسبتها (45 %)، وأخيرا فإن معيار العينة وعلاقتها بالمجتمع يبين نسبة كبيرة من المذكرات عينتها غير ملائمة أو غير مذكورة قد وصلت إلى (75%)، في حين هناك بعض المذكرات تم تقدير حجم العينة بشكل مناسب بنسبة (25%).

**السؤال العام:** ما مدى وجود مهارة المعالجة الإحصائية في مذكرات التخرج بقسم علم النفس بجامعة المسيلة؟

للإجابة عن السؤال العام تم حصر مهارة المعالجة الإحصائية في المهارة المتعلقة بالأساليب الإحصائية للتحقق من صحة شروط الخصائص السيكيومترية والأساليب الإحصائية المستخدمة في التحقق من صحة معالجة البيانات، ويتضح ذلك من خلال الجدول (6) مهارة المعالجة الإحصائية في مذكرات التخرج.

**الجدول رقم06:** يوضح مهارة المعالجة الإحصائية في مذكرات التخرج ونسبها المئوية

| مهارة المعالجة الإحصائية في مذكرات التخرج | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المهارات المتعلقة بالأساليب الإحصائية في التحقق من صحة شروط الخصائص السيكيومترية | | | | المهارات المتعلقة بالأساليب الإحصائية في التحقق من صحة معالجة البيانات | | | |
| طرق تقدير الصدق | | طرق تقدير الثبات | | معايير اختيار الأساليب الإحصائية (اللابارامترية والبارامترية) | | | |
| **صدق المقارنة الطرفية** | **صدق اتساق داخلي** | **التجزئة النصفية** | **ألفا كرو نباخ** | **هدف الدراسة** | **طبيعة المتغيرات** | **مستوى القياس** | **تقدير حجم العينة** |
| مطبقة بشكل خاطئ بنسبة (25%) | مطبقة بشكل خاطئ بنسبة (67%) | مطبقة بشكل خاطئ بنسبة (02%) | مطبقة بشكل خاطئ بنسبة (69%) | حدد بشكل خاطئ بنسبة (32.5%) | حدد بشكل خاطئ بنسبة (60%) | حدد بشكل خاطئ بنسبة (55%) | حدد بشكل خاطئ بنسبة (75%) |

**المصدر:** من إعداد الباحثة

يتبين من الجدول أعلاه مهارة المعالجة الإحصائية في مذكرات التخرج حيث يظهر لنا مهارات المتعلقة بالأساليب الإحصائية في التحقق من صحة شروط الخصائص السيكيومترية، التي تتضمن طرق تقدير الصدق المتمثلة في صدق الاتساق الداخلي الذي طبق بشكل خاطئ بنسبة (67%)، ثم يليه صدق المقارنة الطرفية بنسبة (25%)، أما بخصوص طرق تقدير الثبات نجد ألفا كرو نباخ الذي طبق بشكل خاطئ بنسبة (69%)، وهناك طريقة التجزئة النصفية تم تطبيقها بشكل خاطئ بنسبة (02%). ومن جهة أخرى تتضح لنا مهارات المتعلقة بالأساليب الإحصائية في التحقق من صحة معالجة البيانات التي تشمل معايير اختيار الأساليب الإحصائية (اللابارامترية والبارامترية) حيث نجد معيار تقدير حجم العينة حدد بشكل خاطئ بنسبة (75%)، ثم يليه معيار طبيعة المتغيرات حدد بشكل خاطئ بنسبة (60%)، وبعدها معيار مستوى القياس حدد بشكل خاطئ بنسبة (55%)، وأخيرا معيار هدف الدراسة حدد بشكل خاطئ بنسبة (32.5%).

### 2.2.3 مناقشة نتائج الدراسة:

**مناقشة السؤال الفرعي الأول:** ما مدى ملائمة الأساليب الإحصائية في التحقق من صحة شروط الخصائص السيكيومترية في مذكرات التخرج بقسم علم النفس بجامعة المسيلة؟

من خلال عرض نتائج الجدول (4) تشير إلى أن هناك تباين في استخدام الأساليب الإحصائية للتحقق من صحة شروط الخصائص السيكيومترية بين الضعيف والمتوسط في مذكرات التخرج بقسم علم النفس بجامعة المسيلة، وهذا ما يتفق مع دراسة كل من ذبيحي وشوبار (2017)، سومية شكري محمد محمود (2019) وزوبيدة الماحي (2022) الذين خلصت نتائجهم إلى وجود أخطاء شائعة متعلقة بتقدير الخصائص السيكيومترية ومنها: الخلط بين الاتساق الداخلي والصدق، وتقدير صدق تمييزي دون اللجوء إلى محك خارجي.

في حين ترى الباحثة أن التباين في المهارات المتعلقة بالأساليب الإحصائية للتحقق من صحة شروط الخصائص السيكيومترية بين الضعيف والمتوسط في مذكرات التخرج بقسم علم النفس بجامعة المسيلة، تظهر في عدم ضبط المفاهيم الإحصائية، وذلك من خلال الخلط في تسمية أنواع الصدق على سبيل المثال تعيين مصطلح الاتساق الداخلي على الصدق البنائي، والمقارنة الطرفية على الصدق التمييزي، وكذا صدق المحكمين على صدق المحتوى. وأيضا استخدام الاتساق الداخلي تارة تحت مضلة الصدق وتارة تحت مضلة الثبات، وفي ذلك تكرار لهدفين مختلفين مع العلم أن الاتساق الداخلي ينتمي إلى الثبات، ومن جهة أخرى نلاحظ تزايد الإقبال على استعمال معامل ألفا كرو نباخ مع أنه يتأثر بمدى متوسط الارتباطات بين الفقرات. وعليه تعود قلة وجود هذه المهارات لدى الطلبة إلى:

- نقص التكوين لدى الطالب منهجيا في الجانب المتعلق بأدوات الدراسة وشروطها السيكيومترية.

- قلة الدورات التدريبية التي تركز على تعليم كيفية تقدير الصدق والثبات بشكل تطبيقي.

- مواجهة الطلبة ضغوطات لإتمام متطلبات مذكرات التخرج في إطار زمني محدد، وما يدفعهم إلى إنجاز مذكراتهم بسرعة متجاهلين الجوانب الأساسية المرتبطة بتقدير الصدق والثبات.

- إعتماد الطلبة على أصحاب المكاتب خارج الجامعة لتقدير الخصائص السيكيومترية بدلا من إنجازها بمفردهم، دون أن يأخذوا خصوصية التخصص بعين الاعتبار.

بناء عليه يجب التأكد من الخصائص السيكيومترية لأدوات الدراسة وفق معايير إجرائية تتناسب مع أداة الدراسة، كون هذه المعايير تختلف بين أداة معدة من طرف الباحث وأداة جاهزة، وكذا يجب أن تغطي الأداة طريقتين على الأقل للتحقق من صدقها وثباتها، فكلما كان هناك تنوع في إستخدام طرق تقدير الصدق والثبات كلما أدى ذلك إلى مدى صلاحية ومصداقية الأداة.

**مناقشة السؤال الفرعي الثاني:** ما مدى ملائمة الأساليب الإحصائية في التحقق من صحة معالجة بيانات الدراسة في مذكرات التخرج بقسم علم النفس بجامعة المسيلة؟

من خلال عرض نتائج الجدول (5) يظهر أن هناك تباين في استخدام الأساليب الإحصائية للتحقق من صحة معالجة بيانات الدراسة بين الضعيف والمتوسط في مذكرات التخرج بقسم علم النفس بجامعة المسيلة، وهذا ما يتفق مع دراسة عبد الله حسن عبد رب وآخرون (2022) الذين أسفرت نتائجهم إلى عدم قدرة الطلبة على تحديد نوع العينة التي تكون ممثلة للمجتمع، ودراسة فاطمة أحمد عبد الصبور أحمد (2020) التي أدت نتائجها إلى نقص وعي الباحثين بحساب حجم التأثير وذلك لندرة الإطار النظري العربي البسيط في هذا السياق، وكذا دراسة فوزية محمدي (2012) التي حققت نتائجها إلى الخلط بين بعض الأساليب الإحصائية.

في حين ترى الباحثة التباين في المهارات المتعلقة بالأساليب الإحصائية للتحقق من صحة معالجة البيانات بين الضعيف والمتوسط في مذكرات التخرج بقسم علم النفس بجامعة المسيلة تكمن في تقدير حجم العينة بشكل غير مناسب أو عدم ذكرها، عدم تحديد طبيعة المتغيرات وذلك من خلال إهمال شروط استخدام الاختبارات البارامترية كالتحقق من

التجانس واعتدالية التوزيع وخطية الانتشار، وكذا تحديد مستوى القياس بشكل غير صحيح مما يؤدي إلى اختيار الأسلوب الإحصائي الغير مناسب. وهذا يرجع إلى:

- عدم تعمق الطلبة في دراسة الأساليب الإحصائية.
- النمطية في التعامل مع الأساليب الإحصائية.
- ندرة الدورات التدريبية في مجال الأساليب الإحصائية بشكل عملي.
- عدم فحص صحة معالجة البيانات أثناء استخدام البرامج الإحصائية.

وعليه يجب مراعاة معايير اختيار الأساليب الإحصائية (اللابارامترية والبارامترية) في اختبار الفرضية الإحصائية لتفادي الوقوع في الأخطاء الإحصائية التي تشكك في نتائج البحث، كما أن استخدام الأسلوب الإحصائي المناسب يساعد في زيادة دقة التحليل الإحصائي، والنتائج التي يتم الحصول عليها من خلال تطبيق الأساليب الإحصائية المناسبة تكون أكثر قابلية للتعميم على المجتمع الإحصائي ككل.

**مناقشة السؤال العام:** ما مدى وجود مهارة المعالجة الإحصائية في مذكرات التخرج بقسم علم النفس بجامعة المسيلة؟

من خلال عرض نتائج الجدول (6) يتضح أن هناك تباين في وجود مهارة المعالجة الإحصائية بين الضعيف والمتوسط في مذكرات التخرج بقسم علم النفس بجامعة المسيلة، وهذا ما يتفق مع دراسة فاطمة مساني (2018) التي أوردت أن أغلبية الطلبة لديهم ضعف في مقياس الإحصاء، ودراسة ربيعة جعفور (2017) التي أثمرت نتائجها إلى نقص مهارة التحليل الإحصائي وإهمال الاهتمام بالمفاهيم الإحصائية وتصويبها، أيضا نجد دراسة فوزية محمدي (2012) التي توصلت نتائجها إلى أخطاء في تفريغ بيانات الدراسة والرصيد المعرفي في الإحصاء.

في حين ترى الباحثة أن التباين في وجود مهارة المعالجة الإحصائية بين الضعيف والمتوسط في مذكرات التخرج بقسم علم النفس بجامعة المسيلة، تتجلى في الإعتماد في

معظم الأحيان على الطريقة المسماة بطريقة خاطئة "الاتساق الداخلي" وعدم التحقق من الجوانب المختلفة لصدق الأدوات، قصور إدراك الطلبة لمفهوم الثبات كمفهوم متعدد الأبعاد، والاكتفاء ببعد فقط وهو ألفا كرو نباخ بالرغم من أهميته إلا أنه يتأثر بطول عدد فقرات المقياس. وبالإضافة إلى تحديد حجم العينة بشكل غير مناسب سيترتب عنه تحديد درجات حرية غير دقيقة، وبالتالي قد يتم تحديد القيمة الحرجة المستخدمة في فحص الفرضيات بشكل غير صحيح. كذلك الخلط بين الأساليب الإحصائية البارامترية واللابارمترية، وعدم التحقق من شروط استخدام اختبار (ت) والتحليل التباين ومعامل بيرسون. ويعزى ذلك إلى:

- نقص الخلفية النظرية في مقياس المعالجة الإحصائية.
- ضعف الطلبة في مقياس الإحصاء.
- الخلفية الأدبية لطالب.
- اعتبار بعض الطلبة أن مجال المعالجة الإحصائية مجالا يتطلب مستوى عاليا من المهارات الرياضية، مما يجعلهم يشعرون بالخوف أو التوتر من التعامل مع الأرقام.

وعليه لتطوير مهارات الطلبة في مجال المعالجة الإحصائية في مذكرات التخرج، ولتحقيق أهداف عروض التكوين في تدريس المعالجة الإحصائية التي جاءت بها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2018) يجب إكساب الطلبة المفاهيم الأساسية في مجال المعالجة الإحصائية، وينبغي كذلك تدريب الطلبة على تطبيق المعالجة الإحصائية على البيانات الفعلية من خلال المهام الأكاديمية، وكذا تقديم توجيه فعال لهم في فهم وتطبيق المهارات الإحصائية أثناء إنجاز مذكرات التخرج، فهذا سيؤدي إلى تحسين جودة البحث العلمي، ويساهم أيضا في تحقيق أهداف مذكرات التخرج الموضوعة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2017).

## 4. الخاتمة:

بناءا على ما تقدم في الدراسة الحالية يتضح أن هناك حاجة ماسة لتحسين مهارة المعالجة الإحصائية لدى الطلبة، ويتطلب هذا التحسين جهودا مبذولة من قبل الجامعة، بدءا من توفير تكوين أكاديمي جيد في عدة مقاييس أبرزها القياس، الإحصاء ومنهجية البحث إلى توفير برامج تدريبية تساعد الطلبة على تطبيق ما تعلموه في سياقات حقيقية.

وعليه أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن هناك تباين في وجود مهارة المعالجة الإحصائية بين الضعيف والمتوسط في مذكرات التخرج بقسم علم النفس بجامعة المسيلة، وهذا يمثل عقبة في إنجاز مذكرات التخرج بشكل فعال، إن عدم قدرة الطلبة على إستخدام الأساليب الإحصائية بطريقة الصحيحة سيترتب عنه الوصول إلى نتائج غير دقيقة مما يؤثر سلبا على جودة البحث، ويقلل من فرص الطلبة في تقديم أبحاث ذات قيمة علمية.

وفي النهاية يعد الإهتمام بتطوير مهارة المعالجة الإحصائية لدى الطلبة ليس مجرد حاجة أكاديمية فقط، بل هو استثمار في مستقبلهم المهني والعلمي، فتنمية هذه المهارة ستساهم في تكوين طلبة قادرين على التعامل مع البيانات الرقمية بشكل احترافي.

وبناءا على ما سبق تقترح الدراسة ما يلي:

- تقديم المادة العلمية بإستخدام تقنيات تفاعلية كالمنصات الرقمية، الفيديوهات التعليمية، والتطبيقات الإلكترونية.
- تقديم ورشات تدريبية في مجال المعالجة الإحصائية.
- تحديث البرامج التكوينية مما يسمح للطلبة مواكبة الممارسات العلمية الحديثة.
- إعتماد الطلبة على استراتيجية التعلم الذاتي مما تساهم في تنمية مهارات المعالجة الإحصائية لديهم.
- دعوة خبراء لإلقاء محاضرات حول التطبيقات الحديثة للمعالجة الإحصائية.

## 5. قائمة المراجع:


ربيعة، جعفور. (2017). أخطاء المعالجة الإحصائية في بحوث علم النفس وعلوم التربية. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، *4* (2)، 213-225.

رجاء محمود، أبو علام. (2011). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية* (ط7). دار النشر للجامعات.

رعد، عبد الكاظم ناصر الاسدي. (2008). *تقويم أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في رسائل الماجستير في العلوم التربوية والنفسية في جامعة الفاتح* [رسالة الدكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية]. https://search.emarefa.net.

زوبيدة، الماحي. (2022). أهم الأخطاء الشائعة في البحوث العلمية-دراسة تحليلية لعينة من مذكرات الماستر في علم النفس العيادي بجامعة تيارت. *مجلة تطوير*،*09* (01)،177-190.

سومية شكري، محمد محمود. (2019). الأخطاء الشائعة في إجراءات التحقق من ثبات وصدق أدوات القياس المستخدمة في البحوث التربوية العربية. *المجلة العلمية لكلية التربية*،*35* (7)،672-695.

عايد كريم عبد عون، الكناني. (د.ت). *مقدمة في الإحصاء وتطبيقات Spss*. مكتبة غريب طوس.

عبد الله، حسن عبد الرب، وأحمد، مسعدي الهادي، وعبد الرحمن، أحمد الخولاني. (2022). الأخطاء الشائعة والصعوبات في إعداد الرسائل والأطروحات لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات اليمنية. *الآداب للدراسات النفسية والتربوية*، (16)،43-83.

علي صالح، مسلم القضاة. (2015). *تقييم صحة استخدام الأساليب الإحصائية في رسائل الماجستير في كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة عبر الفترة الزمنية 2004م-2012م* [رسالة الماجستير، جامعة مؤتة]. https://search.emarefa.net.

علي، طه حسين. (2023). *elementary statisticskk*. جامعة صلاح الدين / أربيل.

فاطمة، أحمد عبد الصبور أحمد. (2020). تقييم الأساليب الإحصائية المستخدمة في رسائل الماجستير والدكتوراه بقسم خدمة الجماعة بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسيوط (مصر) في الفترة من 2004م إلى 2018م. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*، (18)، 283-310.

فاطمة، مساني. (2018). صعوبات توظيف الأساليب الإحصائية في البحوث الاجتماعية " دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الثانية ماستر علم الاجتماع التربوي جامعة البويرة". *الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، (20)، 122-133.

فوزية، محمدي. (2012). *واقع بعض الصعوبات المنهجية والإحصائية لدى طلبة التخرج (سنة رابعة ليسانس وطلبة الماجستير) بتخصصات علم النفس وعلوم التربية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة " دراسة ميدانية"*. الملتقى الوطني إشكالية العلوم الاجتماعية في الجزائر واقع وآفاق.

لحسن، ذبيحي، ولياس، شوبار. (2017). أخطاء شائعة في البحوث العلمية. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية: مركز جيل البحث العلمي*، (28)، 11-23.

محمد شامل بهاء الدين، فهمي. (2005). *الإحصاء بلا معاناة: المفاهيم مع التطبيقات باستخدام برنامج Spss (الجزء الأول)*. فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.

محمد موسى، الشمراني. (2018). دراسة تحليلية للطرق المنهجية وموثوقية الأدوات والمعالجة الإحصائية المستخدمة في بعض البحوث التربوية المنشورة في المجلات العلمية المحكمة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (19)، 53-70.

مهدي محمد، القصاص. (2014). *الإحصاء والقياس الاجتماعي* (ط1). دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع.

نعيم، بوعموشة. (2022). تقنية تحليل المضمون في العلوم الاجتماعية. *مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات*،*10*(01)، 64-75. DOI :5424/IJO/21547.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (2017). *نموذج مطابقة عرض تكوين ل.م.د ليسانس أكاديمية*. جامعة محمد بوضياف المسيلة كلية العلوم الاجتماعية بقسم علم النفس.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (2018). *مواءمة عرض تكوين ماستر أكاديمي*. جامعة محمد بوضياف المسيلة كلية العلوم الاجتماعية بقسم علم النفس.